

شرح كتاب التوحيد (2) | برنامج أساس العلم - جدة | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه اكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني. في شرح الكتاب الخامس - [00:00:00](#) من برنامج اساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد الاربعمائة والالف في مدينته الثالثة مدينتي جدة وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب - [00:00:21](#) شيخنا محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه - [00:00:39](#) مشايخه والمسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى. باب قول الله تعالى فيشركون ما لا يخلق شيء ولا يستطيعون لهم نصرا مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق - [00:00:58](#) وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. فالله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال الكاملة والمخلوق بضد ذلك. فالله عز وجل يخلق ويملك ويرزق. والمخلوق لا يخلق ولا يملك ولا يرزق. فلا يصلح ان يصير معبودا - [00:01:34](#) هذه الترجمة انتقال الى مقصد اخر من مقاصد الكتاب. وهو بيان ادلة التوحيد هذه الترجمة انتقال الى مقصد اخر من مقاصد الكتاب وهو بيان ادلة التوحيد نعم وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله - [00:02:04](#) عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من - [00:02:36](#) الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله اتصالات من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من - [00:02:56](#) الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر سيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا - [00:03:16](#) عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سلييني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمه - [00:03:36](#) الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون والاية بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله سبحانه ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون. وفي قوله - [00:03:56](#) ولا يستطيعون لهم نصرا وقوله ولا انفسهم ينصرون ففي الاية تقرير كمال قدرة الله وشدة عجز المخلوق. وفي الاية تقرير لله وشدة عجز المخلوق. فالمخلوق لا يخلق ولا يستطيع نصرا لا لنفسه ولا - [00:04:26](#) لغيره والله سبحانه وتعالى هو الخلاق العليم وهو الذي ينصر ويؤيد اولياءه. والدليل قوله تعالى والذين تدعون من دونه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما من قطمير ما يملكون من قطمير. فنفي عنهم ملك شيء حقير. فنفي عنهم ملك شيء حقير -

00:04:56

وهو القيط وميث والقطمير اسم للفاقة التي تكون على نواة التمر وغيره. اسم على الرقيقة التي تكون على نواة التمر وغيره. فنفي الله عز وجل عنهم ملك الحقير احرى الا يملك الكبير بخلاف الله سبحانه وتعالى فان الله له الملك كله. قال الله عز وجل ذلكم -

00:05:29

الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والله سبحانه تعالى قرر الربوبية في القرآن الكريم بافعال عدة اجلها اربعة افعال. احدها الخلق. واثانيها الرزق - 00:05:59

ثانيها الرزق. وثالثها الملك وثالثها الملك. ورابعها التدبير. وهو تصريف الامور وهو تصريف الامور. فعظم الافعال التي ترجع الى الربوبية مدارها على هذه الافعال الاربعة ولهذا ملئ القرآن الكريم بذكرها في آيات كثيرة. والدليل الثالث حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:06:26

قال شج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء فنفي عن نبيه صلى الله عليه وسلم تحكمه في العواقب بعد - 00:07:02

لقوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ استبعادا لفلاحهم استبعادا لفلاحهم فأدبه الله عز وجل بقوله ليس لك من الامر شيء تحقيقا لانفراد الله سبحانه وتعالى بالتصرف في عواقب الامور. قال الله تعالى بل لله الامر جميعا - 00:07:22

عام والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعدما يرفع رأسه الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:07:51

شيء بعد قوله اللهم العن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم بحجب الحكم على الخلق عن اشرف الخلق بحجب الحكم على الخلق عن اشرف الخلق وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤذن له بالحكم عليهم بلعنهم وهو الطرد من رحمة الله عز وجل ورد الامر الى الله - 00:08:11

وتعالى. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء حديثين احدهما يقتضي انها نزلت بعد شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. والاخر يقتضي انها - 00:08:41

نزلت بعد قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على اولئك الكفار ولعنه لهم والصحيح ان الاية نزلت بعد الامرين جميعا فتكون متعلقة بهما. وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه - 00:09:02

والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:09:22

وقوله لا اغني عنك من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا فوقع الخبر عن حكم النبي صلى الله عليه وسلم في عواقب الامور مما يتعلق بالخلق انه - 00:09:43

ليس له في ذلك تصرف بل الامر كله لله وحده. قال الله تعالى وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله. واتفق وقوع الخبر في هذا الحديث - 00:10:03

للمفرد المذكر والمفرد المؤنث والجمع. للاشعار بعمومه جميع الافراد. للاشعار بعموم جميع الافراد فهو يعم الذكور مهما قربوا من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الاناث. وكذا يعم جميعا ولو كانوا جماعة فاذا كان صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق لا يملك لاحد من - 00:10:22

خلق شيئا فحجب هذا الامر عن غيره اولى واخرى. نعم في مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء. ايش هذا يا اخي ايش هذا - 00:10:52

شرحي ليش حاضر عندي جا خلاص خذ هقراً ليش حابب ها كامل كل الشروع ناقصة. ما في كامل الا ليخبرك بها. هذا هو اعرب بشرحه. ماذا يقول؟ وماذا لا يقول؟ لذلك من الخطأ سواء هذا الاخ او - 00:11:11

او غيره ان تحظر بشرح لكائن من كان حتى معلمك. لا تحظر بشرح ابدا. لان الشرح يحجبك عن المعاني التي اسمعوها. فاذا اردت ان تفهم متنا فايك ان تطالع شرحا حال الدرس ولا بعده. لان هذا قاطع مانع - [00:11:33](#)

اذا اتيت الى الدرس تجمع قواك على ما تسمعه من معلمك في بيان معانيه. فاذا فرغت من درس معلمك فارجع الى بيتك ثم ما احكم شرح معلمك فاذا احكمت شرح معلمك عدة مرات بالقراءة والتكرار بعد ذلك انظر - [00:11:53](#)

شرح واحد اذا كان هذا في المبادئ واما بحال المنتهي فله ان ينظر في اكثر من شرح لا سيما اذا كان في مشكلات المسائل لكن الاصل في تلقي العلم الا يكون بحضور الشروح - [00:12:13](#)

لا يحظر الانسان شرح لان الشرح يحجبك باشغاله لك. فانت تتبع كلام معلمك سواء اذا كان الشرح له. هل يذكر ما ذكر ام يذكر غيره.

وما الفرق بين العبارة التي قالها هنا؟ وبين العبارة التي قالها هناك. وبينما اضجاء هنا وبينما طواه هناك. واذا كان - [00:12:27](#)
غير معلمك صار اشد حجا لانك تضاهي بحضور بين كلام معلمك وبينما تقرأه فانت تتطلب وجود معنى مشترك بينهما فيحصل لك تشتت الذي يريد ان يحضر الدروس سواء عندي او عند غيري لا ينبغي له ان يحظر شرعا البتة واحضار الشرع حجاب يمنعك -

[00:12:47](#)

من فهم ما يلقي اليك. فاذا اردت ان تنتفع فاجمع مسامعك على شرح معلمك. وعامة العلماء الذين تمكنوا في العلم اكثر علمهم هو

شروح شيوخهم. اكثر علمهم لم تكن الكتب موجودة بايدي الناس. فهو يتقن - [00:13:11](#)

شريحة شيخية حتى انك لو قدر انك ذهبت الى بلد اهلها عرفوا بالتلقي وهناك بقية من البلدان في السعودية وفي بعض النواحي في مصر وفي بعض النواحي في المغرب لو انك اتيت الى كل معلم منهم فقرأت عليه الاية الرامية شرح لك - [00:13:31](#)

بعبارة هي نفس الذي يشرح لك الاخر لانهم يحفظون شروح شيوخهم. يحفظونها حفظا حتى اني لقيت احد العلماء وهو الشيخ سليمان السكيت رحمه الله تعالى. رئيس قضاة فقلت له ماذا قرأت على محمد الامين ابن المحمود الشنقيطي؟ وكان هذا من علماء

الزبير الذين ارتحلوا من شنقيط وصلوا الى الزبير ودرس عليه في مدرسة - [00:13:51](#)

فقال قرأت عليه كذا وكذا. ومنها المقدمة الاجرامية وقلت له ما تذكر من المقدمة الرامية وشرح لها هذا الكلام بعد تقريبا سبعين

سنة او اكثر من دراسته. سبعين سنة من - [00:14:14](#)

دراسته قال قال ابن ابي الروم الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع والكلام هو بدأ شرح شيخه حفظ شرح شيخه وهكذا لو تذهب

الى بلد عرفوا بالتلقي لو درست الاجرامية عند هذا او عند هذا او عند هذا وشيخه - [00:14:31](#)

واحد تجد انهم حفظوا شرح شيخهم وقل منهم من يزيد على ذلك لان التحقيق والنبوغ لا يكون الا للفرد الواحد في المدة الطويلة فلا

تظن ان المشايخ سيزيد واحد على واحد شيئا. الاصل في التلقي عنهم ان يكون ما عندهم واحدا. وذلك اذا - [00:14:51](#)

اذا كانوا اخذوا العلم باخذ صحيح. الذين يأخذون العلم باخذ صحيح عن اشياخهم بالتلقي تجد ان ما يحوونه هو العبارة وحدها. واذا اردت ان تتحقق اذهب الى كتاب الفوائد الجليلة في علم الفرائض للشيخ ابن باز ثم قارنه بحاشية ابن قاسم على الرحبية تجد ان هذا

وهذا هو كلام شيخهما ابن - [00:15:11](#)

رحمه الله تعالى. لكن هذا ربطه بالابيات وهذا رتبته ترتيبا بدون تعلق بابيات الرحبية. فطالب العلم اذا اراد ان يفلح ينبغي له ان يسلك

هذا الطريق ولا يطلب الزيادة عليه. لانك اذا اخذت بهذا الطريق افلحت فان اغرقت نفسك في - [00:15:35](#)

التوسع من غير الاهلية غرقت. واذا اخذت نفسك شيئا وشيئا في السباحة مهت في ذلك ووصلت الى العلم ومن افات العصر كثرة

الكتب. من افات العصر كثرة الكتب لقيت رجلا من قدامى اهل العلم وهو الشيخ محمد حمود الحصيني رحمه الله المتوفى عن اربع

وتسعين سنة. فقال لي كلمة عظيمة قال - [00:15:55](#)

كانت الكتب قليلة والعلم كثيرا كانت الكتب قليلة والعلم كثيرا واليوم الكتب كثيرة والعلم قليل الكتب كثيرة والعلم قليل. تجد الناس

يعني عندهم كتب كثيرة تجد عند الانسان تقول له والله كتاب التوحيد. قال له الحمد لله عندي شرح تيسير العزيز الحميد وشرح -

[00:16:21](#)

المجيد وشرح بن حمدان وكذا وكذا يعدد عليك عشرة شروح فاذا فاتحته في مسائل التوحيد التي يذكر ان عنده هذه الشروح وقرأها ايضا. واذا به لا يعي هذه المسائل لماذا - [00:16:43](#)

لان التلقي لم يكن تلقيا صحيحا. يأتي احدهم الان وخلص عرف يقرأ ويكتب يبدأ يحظر من الشروح. ويجمع مادة علمية ويجعلها او يلقيها على الناس ويقول الحمد لله انا فهمت كتاب التوحيد. فاذا جئت للتطبيق في فهم كتاب التوحيد تجده لم يفهم كتاب التوحيد على الحقيقة. والسبب - [00:16:59](#)

انه لم يتلقاه على الوجه الصحيح. العلم يتلقى عن اهله. لا يتلقى عن الكتب الصماء. وتلقيه ايضا يكون بصفة محددة ليست بصفة زائدة. الصفة التي يزيدها بعض الناس يقول تأخذ عدة شروح وتلخصها وتكتبها وما ادري ايش. هذه كلها - [00:17:19](#)
يا اخوان سجع كسجع الكهان. لا واقع لها في الحياة. لا واقع لها في الحياة ابدًا. كلام هكذا يرسل ارسالا. اما ان يكون منهجا علميا لا ابالغ ان قلت انني اتحدى وجوده تخريجا للطلبة. لا يوجد ابدًا يقول نجتمع نقرأ كتاب التوحيد - [00:17:39](#)
كل واحد يرخص شرح ثم نقرأ هذا الشرح ونستخرج فوائده ثم نضبط هذه المسائل من كتاب التوحيد ثم ننتقل الى الباب الثاني ثم الباب الثاني ثم يقول في سنتين نقرأ عشرة شروح لكتاب التوحيد. اذا بعد ذلك سألته في مسألة من كتاب التوحيد وجدتهم لا يفهمون - [00:17:59](#)

لماذا؟ لانهم لم يتلقوه بالطريقة الصحيحة. هذا العلم متلقى وليس مبتدأ. هذا العلم متلقى بطريقة معينة رحمه الله تعالى له كلام عظيم في مقدمات الموافقات يقول فانك تقرأ المسألة في الكتاب فلا تفهمها - [00:18:16](#)
فاذا جلست بين يدي معلمك فشرحها لك فهمتها لاول وهلة لماذا؟ هذا سر الهي. الله عز وجل جعل العلم بالتلقي. لا يكون العلم بالكتب ابدًا. هذا اصل لا يمكن ان يناعز فيه من - [00:18:36](#)

عرف الشريعة ان العلم لا يكون الا بالتلقي عن الرجال. ومن تلقى العلم عن الكتب فعلمه ناقص على كل حال. وشواهد نقصه ومظاهره كثيرة ولا اريد ان استطرده في الكلام. لكن المقصود اذا اراد الانسان ان يحضر درسا فايها اياه اياه ان يحضر شرحا. لان الشرح يحجبه - [00:18:53](#)

ثم اياه اياه اياه ان كان ناصحا لنفسه ان يطالع شرحا قبل حفظ شرح شيخه. اذا حفظت شرح شيخك واتقنته فلك ان تطالع وان كان اهل الكمال لا يطالعون الشروح الا في حالين. احدهما حال المشكلات والآخر حال التعليم. اذا كان هذا - [00:19:13](#)
المسألة مشكلة تطالع شرح وشرحين وثلاثة وربما كتب اخرى خارج هذا الكتاب الذي يشرح او ان تكون متصدرا للتعليم فتتظر في كتب تنظر في ما ذكر فيها من مسائل العلم وهل فيها شيء زائد على ما تعرفه وضبطته واتقنته او شيء يشكل على - [00:19:33](#)
شيء تقرر عندك فتستفيد هذا منها. اما ان يهجم الانسان على الشروح ويغدو معها ويروح. ويقول الحمد لله انا فهمت هذا المتن لما عليه هذه الشروح هذا لا يخدع نفسه - [00:19:53](#)

وهذا من اسباب سراب العلم. نحن نعيش الان سراب العلم. كثير من الناس يعيش سراب العلم خيالات. حتى اذا جاءت حقائق العلم رأيت من ذلك صنوفا من الجهل. اذا جاءت حقائق العلم في النوازل التي تحيط بالامة. وفي الوقائع رأيت انسانا يتكلم بجهل - [00:20:07](#)

في مسائل عظيمة عنده اهون من شرب كاس الماء وهو يظن انه بذلك عالم وهو في الحقيقة جاهل. لانه لا يعرف موارد هذه المسائل ومواقعها في كلام اهل العلم فيظرب فيها خبطا - [00:20:27](#)

عشواء فيأتي الانسان الذي يسمع كلامه ولا يعرف طريقة العلم واهله فيظن انه بسرد العلم وكثرة المراجع والاحالة عليها علمه صحيحا لا. العلم الصحيح يا اخوان هو ملامس القلب. العلم الصحيح هو الذي يجد ايسر سبيل لفهمه. قال النبي صلى الله - [00:20:41](#)

الله عليه وسلم فيما رواه البخاري من حديث عبد السلام بن مطهر عن ما عند محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:21:01](#)

قال الدين يسر الدين يسر. يعني العلم سهل هذا معنى الحديث الدين هل هو الا هذه العلوم التي نتلقاها في التوحيد او في الفقه او في التفسير؟ هل تظنون ان الله عز وجل يخاطبنا - 00:21:11

اشياء لا ندركها ولا نعيها ولا نضبها؟ الجواب لا. اذا لماذا يبقى الانسان في الطلب سبع سنوات عشر سنوات؟ ثم اذا رأيت واقعه في العلم يقول والله ما حصلت شي يا اخي. او اذا رأيت واقعه في المسائل التي تنزل تجد انه يتكلم فيها بكلام جهل. ما السبب؟ السبب انه يعيش سراب - 00:21:28

العلم لا يعيش حقيقة العلم يخدع نفسه كل هذه المدة يأتيك واحد يقول الحمد لله انا جربت زاد المعاد في خمسة ايام وفتح الباري في ثلاثين يوما تفسير ابن جرير في عشرين يوما ثم كان ماذا - 00:21:48

لا يفهم شيء لا يفهم لانه ليس عنده اساس يبني عليه. اذا لم يكن عندك اساس فهم متون العلم وتحقيق مسائلها وضبها اذا كان عندك هذا الاساس سهل عليك البناء واذا كان اساسك مفقودا فانك لو قرأت ما بين الخافقين. لا تدرك العلم ابدا - 00:22:01

العلم ليس كثرة كتب العلم نور يجعله الله في القلب قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومن لم يجعل الله له نورا. لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا - 00:22:21

ومن لم يجعل الله له نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا ليس العبرة انك تقرأ شرح وشرحين وثلاثة واربعة وخمسة وستة العبرة ان يمن الله عز وجل عليك بالفضل فيسبل عليك فضله في فهم مسائل العلم. لما كان الناس صادقون - 00:22:36

وقوي اتصالهم بعلمائهم ويحفظون العلم الذي يلقي اليهم مع صحة قصورهم وسلامة نياتهم كان الانسان يطلب خمس سنوات سبع سنوات ثم ينبل في العلم. كان الرجل في بلادنا هذه سبع سنوات ثم يكون قاضي. سبع سنوات يأتي ثم يكون قاضي. الان يدرس ست وثلاث وثلاث - 00:22:56

واربع والمعهد العالي للقضاء كم بضعة عشر سنة؟ ثم اذا سألته في مسائل الدين قال انا والله تخصصي جنائيات يعني هل تسألوا في مسألة من مسائل الدين التي يحتاج اليها؟ يقول انا تخصصي الجنائيات. طيب وبين هذا العلم اللي تدرسه احد عشر سنة - 00:23:17 حتى يبين الله لكم ان العلم ليس بكثرة المدة العلم بصلاحية القلب وحسن سلوك الطريق الموصل اليه. اذا الانسان صلح قلبه سلك الطريق الموصل اليه يستفيد لمدة يسيرة ما يستفيده غيره في مدة طويلة. الانسان لا يخدع نفسه يا اخوان. لا يخدع نفسه ابدا - 00:23:37

سر كما سار السابقون. وامش على ما مضى الاقدمون. هذي كانت طريقتهم. لم يكن ثم كان الاشيخ اشياخا والعلماء علماء الناس ويرأفون بهم. كانوا اذا رأوا احدا معه شرح قال له يا ولدي لا تحظر الشرح - 00:24:01

الشرح في بيتك واذا جيتنا اسمع اللي نقوله ان ان كتبت وانتفعت به فذلك غير اما رأيت فيه فائدة لا تحضر عندنا اذهب الى غيرنا تستفيد كان هذا قصدهم اذا تسمع هذا الكلام مني وتستفيد منه احضر اذا ما تستفيد اذهب الى غيري. ليس المقصود تكثير الجموع المقصود - 00:24:17

ايسال النفع اليهم ولو كان واحدا. ولذلك رأينا من هؤلاء الصادقين من كان تعليمه للواحد كتعليمه للمئة يعلم الواحد كتعليمه للمئة يعيد ويبيد ويبين ويذكر المسائل كما لو كان امامه مئة رجل يتلقون عنده ولا تتغير - 00:24:37

يتغير حاله بقله ولا كثرة ولا يابه باقبال ولا ادبار. انما يعتني بايصال الخير الى الناس ونفعهم على الذي يراه ولذلك كانوا يؤدبون الطلبة وينصحون الطلبة ويرحمون الطلبة يرفقون بالطلبة يأتيه الطالب يقول احسن الله اليك انا اريد ان اقنع - 00:24:56

عليكم شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز يقول له يا ولدي وش قرئت في العقيدة قبل يقول ما قرئت شيء يا شيخ لكن هذا مقرر في الجامعة. قال لا ما ينفعك هذا مقرر في الجامعة. هات ثلاثة الاصول وتعال اقرأها. هات كتاب التوحيد وتعال اقرأه. الذي ينفعك - 00:25:16

الطالب الذي قد يكون هذا المعلم اقرأه مئة مرة او اكثر. لكن هذا انفع للطالب هذا دين. النصيحة الدين النصيحة فانت تنصح له بان هذا انفع لك. الان يأتي بعض المتعلمين الى بعض المشايخ. ويرى كتاب يقول والله طبع فتح الباري لابن رجب. احسن الله اليك اريد ان

اقرأه. ما يسأله انت ماذا - 00:25:32

قرأت في الحديث يقول هات يا تعال خلنا نقرا في كتاب ونستفيد. وفي الحقيقة هو يستفيد المعلم لكن المتعلم ما يستفيد. فالمعلم الناصح هو الذي يتعاهد في دلائلهم على ما ينفعهم. قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احدهما الاخرى - 00:25:52

وقد لا ينقل الوسخ الا بشيء من الصابون والتخشين. انتهى كلامه. بعض الطلبة اذا نصحته مثل هذه النصائح قال الحمد لله المشايخ كثير والصادق من المعلمين يقول الحمد لله نسأل الله عز وجل ان يحمل عنا هذا العبء من ينفع المسلمين - 00:26:13

المشايخ كثير رح الله يوفقك تعلم اذا انت ترى ان المشايخ كثيرة اذهب وتعلم عليهم لكن المعلم الصادق ينصحه بما ينفعه لو خشيا له القول لو خشيا له القول هذا صادق في نفعه - 00:26:34

ادركنا المشايخ الذين يطردون حرسا على الطالب ليس لحقوق انفسهم. يرى الطالب لا يتأدب بادب العلم او لا يحافظ على درسه ولا غيره يطرده يقول يا ولدي هذي ما هو بطلب علم. انت بتطلب العلم اطلبه صحيح ولا رح لبيت اهلك. العلم هذا عزيز. ان هذا الامر جد. فاذا خلطتموه - 00:26:50

قلوب الناس كما قال بعض السلف. وكم من انسان طرد فانتفع بطرده. وانت تعجب والله ان الطالب يكون الجامعة ويأتي متأخرا عن استاذي المقرر خمس دقائق خمس دقائق فيقف بالباب ويقول احسن الله اليك بعد اذنك - 00:27:11

رح الله يهديك تأخرت. يا شيخ الله يحسن لك خمس دقائق فقط. الله يهديك رح لا تأخر. ممنوع الدخول يطلع هذا الطالب ولا شيء كأن شيء ما حدث. ويأتي بعد ذلك غدا المحاضرة وهو جالس في الصف الاول - 00:27:31

كأن شي ما حدث فاذا جاء الى المسجد فقال له المعلم لا تظع الكتاب على الارض لا تمد رجلك انتبه الله يهديك لا تكثر التلفت يا اخي اهتم بما ينفعك ودع عنك هذه الاشياء - 00:27:49

قال والله لو انه في بيت ابوك يقول والله لو انت بيت ابوك يا اخي انت لست في بيت ابي انت في عهد الله وامانته انت في عهد الله الله عز وجل ائتمن اهل العلم على هذه الامانة ويجب ان يبلغوها بحقها. اما ان يتنمروا على الناس او - 00:28:03

وانفسهم عن الناس هذا ليس مقصودا. هذه امانة. الله عز وجل سائلهم عنها. فاذا لم ينصحوا لهؤلاء المتعلمين كيف ينتفع هؤلاء كيف ينتفع يضرون انفسهم من حيث لا يشعرون. والله يا اخوان الانسان رأى من وقائع الامر ما يجعل الانسان متيقن ولو تزلزلت الجبال - 00:28:22

يعني احد المتعلمين يقول لي صاحبه يقول كان انسانا ونحن نستطرد وقد يكون في هذا نفع وان كنت لا احب الاستطاعة الخاصة في هذه المجالس. وخاصة هذا البرنامج لكن لعل في قليل الكون ما يكون نافعا لكم في حياتكم. انسان حفظه قوي جدا فاستقام على - 00:28:43

الهداية فجاء الى احد المشايخ وقال له انا الحمد لله استقمت واريد ان احفظ شيئا هذا المعلم له عناية بصحيح مسلم رسالة اكااديمية قال والله صحيح مسلم طيب يكثر يعني يسوق الاسانيد في موضع واحد ويجمع المتون لو تحفظ صحيح مسلم - 00:29:03

هذا الرجل رايح في الصحيح مسلم باسانيده ومتونه يحفظ بالاسانيد والمتون. حتى قارب ربع صحيح مسلم وعند ذلك كشف له عن الستار. عرف طريق العلم. عرف ان هذه الطريقة لا تنفعه. القرآن هو القرآن ما حفظه. يحفظ في صحيح مسلم. الاذكار التي - 00:29:25

في الصباح والمساء ما حفظها فحصل له نفور شديد من العلم واهله حتى ان صاحبه يقول والله اني لامسك لساني عن لعن ذلك الرجل. لانه غشه ما نصح له ينصح له يقول احفظ ما يلزمك من دينك. وتعلم ما يلزمك من دينك. اما اني اتي لي عناية بصحيح مسلم سواء رسالة اكااديمية او غيرها. ثم انقل - 00:29:45

احفظ تعال احفظ علي صحيح مسلم صحيح مسلم كتاب عظيم هذا ما فيه نفع للناس. فطالب العلم ينبغي له ان يطلب صلاح نفسه والمعلم ينبغي له ان يرشد المتعلم. ينبغي له ان يرشد وان ينصح له. من اسباب ضعف العلم يقولون ضعف العلم في الناس. هل ما في

هل ما في اتقياء؟ كلا. هناك اذكياء وهناك اتقياء هناك محبين للعلم. اذا لماذا يمضي الناس مدة طويلة ولا ينبولون في العلم؟ لان الطريق الذي يؤخذ به العلم قد ضيعه الناس. اقولها بعبارة املاً بها فمي. في اكثر البلاد الاسلامية تجد ان طريق العلم على غير وجهها -

00:30:31

اسلامية تجدها طلبة العلم فيها يتلقون العلم بالبحث. تأتي المسألة ياخذون كتاب يبحثون هل وجدوا كذا؟ وجدوا كلام لابن تيمية وجدوا كلام لابن القيم طيب بعد مدة وجدوا كلام ابن تيمية في مقام اخر اشكل عليهم قالوا هذا اضطراب لابن تيمية لعل لابن تيمية قولان ثم بعد ذلك وجدوا كلام لبعض ائمة - 00:30:51

على خلاف بين كلام ابن تيمية قالوا ان ابن تيمية غلط في فهم كلام السلف او قال بعضهم لا للسلف مذهبان في ذلك يلا من توليد هذه الاقوال هذا موجود في واقعنا. هذا موجود في واقعنا. ومما زاد الفرقة بين المسلمين ان تكلم في العلم من اوهم الناس ان العلم لباسه ونبراسه - 00:31:11

هو ليس كذلك. العلم يؤخذ بالتلقي. قال عبد الله بن عون لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب. لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب واذكر ان احد اهل العلم المعروفين اليوم - 00:31:31

قديما في سن الطلب ولا يزال طالبا ذكرت له مسألة عند احد العلماء. فقال فلان معروف من طلاب العلم كان يقرأ علينا مدة طويلة. انظر لما قال هذه عرضت عليه هذه المسألة قال هذا الرجل معروف انه من طلاب العلم فلعلكم انتم اخطأتم في فهم كلامه الذي -

00:31:46

يقولونه عنه ولعلي اكلمه. هو يعرف يقول هذا معروف بطلب العلم. لكن مرة هذا الرجل جيء بمسألة لآخر؟ قال والله ما اعرفه هذا ما اعرفه من طلاب العلم. العلم يا اخوان ليس الواحد يغلق على بابه البيت ويطلع عالم. لا يمكن. العلم يأخذه عن اهله. هكذا يكون -

00:32:06

عالمًا وبأخذه بالطريق التي كان عليها اهله. ومن جعلتها عدم احضار الشروح. اياك ان تخدع نفسك وتحضر شروح لفلان او فلان او لمعلمك حتى. اذا اردت ان تفهم متنا احضر المتن - 00:32:26

ثم للفائدة يا اخوان الذين صنفوا هذه المتون اعلم من شراحها هذا الاصل الذين صنفوا المتون اعلم من شراحها. لماذا لا تعمل نظرك في كلامهم وتستفيد من كلام شيخك في فهم كلامهم؟ حتى تقع على الصواب. ولعل - 00:32:44

تفهم من كلام المصنف ما لم يفهمه شيخك وتفهمه بامان النظر في كتاب هذا العالم الذي تراه. زد على هذا ان عامة هذه الكتب التي تدرس في هذا البرنامج. عامتها ايات واحاديث - 00:33:01

فانت تحتاج كل مرة ان تقرأ هذه الايات والاحاديث وان تدمن فيها نظرك وان تعمل فيها فكرك لتستفيد ما فيها من المعاني وربما يكون فيها معاني لم يذكرها شيخك. لكن اذا وضعت الشرح كان حجابا بينك وبين فهم كلام شيخك وبين ما في المتن من العلم -

00:33:15

نعم احسن الله اليك وجزاك عنا خيرا ثالث قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انه فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم.

السادسة انزل - 00:33:34

الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليه في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن معين - 00:33:58

في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانثر عشيرتك الاقربين. الثانية عشر وتجده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان - 00:34:18

الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك والله شيئا فاذا صرح وهو

سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق - [00:34:38](#)
ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي - [00:34:58](#)

كبير مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. واعاده
المصنف تقريراً له وتأكيدها. لان من اعظم الشرك اعتقاد الخلق في احد - [00:35:18](#)
منهم فوق ما له. لان من موارد الشرك اعتقاد الخلق في احد منهم فوق ما له. والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في بيان البرهان
المذكور من وجهين احدهما ان المضروب مثلاً في عجزه - [00:35:46](#)
في هذه الترجمة الملائكة المقربون ان المضروب مثلاً في عجزه هم الملائكة المقربون وفي تلك الترجمة هو المعظم عند المسلمين.
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم - [00:36:10](#)
والاخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض
وهذه الترجمة تتعلق في بيان عجز مخلوق من اهل السماء - [00:36:33](#)

وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وكان من اهل الجاهلية من يعتقد ان للمخلوقات السماوية قوى خارقة
كالملائكة والشمس عمر والكواكب والنجوم. نعم. احسن الله اليك في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله - [00:36:57](#)
كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير اسمعها مشترك
السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع - [00:37:30](#)
الكلمة فيلقونها الى من تحته ثم يلقونها الاخر الى من تحته. حتى يلقونها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه قبل ان يلقونها وربما
القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مئة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا - [00:37:50](#)
اه فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة. او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل - [00:38:10](#)
فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجداً. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر
جبرائيل على الملائكة كلما مرأ بسماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا - [00:38:30](#)

يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي بالوحي الى حيث
امره الله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة - [00:38:50](#)
الدالة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم اذا فزع عن
قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير - [00:39:10](#)

الملائكة يلحقهم فزع يكشف عن عجزهم يلحقهم فزع يكشف عن عجزهم. والله سبحانه وتعالى له العلو والكبر. والله سبحانه وتعالى
له العلو والكبر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله - [00:39:31](#)
في السماء الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير
وللملائكة فزع يبين عن عجزهم. والله عز وجل له العلو والكبر. وهذا الحديث تفسير للآية - [00:39:58](#)

المذكورة فيطابقها في الدلالة على مقصود الترجمة. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر الحديث - [00:40:21](#)
رواه ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. باسناد ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك
اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجداً. مع قوله وهو العلي الكبير - [00:40:39](#)
ووصف الملائكة بما يعلم بعجزهم. ووصف الله عز وجل بما يعلم بكمال قدرته وان له العلو والكبر سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم

فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل فيها انها - [00:41:01](#)

تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. رابعة سبب سؤالهم عن الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة - [00:41:26](#)

يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لحيث امره الله. الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعض - [00:41:46](#)

بعضهم بعضا ثلاثة عشرة سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشام قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن ولي من الناس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة - [00:42:06](#)

السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. ثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف بواحدة ولا يعتبرون بمائة. كقبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة - [00:42:26](#)

من هذا في المنهاج العلمي قبول النفوس للباطل وعدم اعتبارهم بالف واربع مئة سنة يعني عندكم الكتب ابحثوا عن احد من المصنفين صنف قبل سنة الف واربع مئة عن انك كيفية طلب العلم المستوى الاول تقرأ - [00:42:45](#)

كتاب ثلاثة الاصول مع شرح فلان كتاب القواعد الرابع مع شرف فلان. ثلاثة كتاب توحيد مع شرح فلان امهلكم عشر سنوات يأتون باحد صنف قبل سنة الف واربع مئة على هذه الطريقة - [00:43:03](#)

طريقة باطلة محدثة فقط بعض الناس جالس على كرسيه ووقع في رأسه هذا المعنى وقال كذا يطلب العلم. المستويات نسوي مستويات المستوى ما في حاجة للمشايخ خلاص تاخذ الكتاب تقرأ المتن تقرأ شرحه تلخصه - [00:43:18](#)

وتفهمه ثم تلتقط الثاني ثم تلتقي الثالث ثم تعجب كيف قبل الناس وهذا الباطل وهم لا يرون الف واربع مئة سنة لا يوجد فيها اي نعت هذه الطريقة اذا وجدت كتبا من كتب من مضى طريق العلم يقول يقرأ على شيخه في نحو كذا وفي كذا وكذا - [00:43:35](#)

في فقه المالكية مثلا كذا وكذا وكذا في الاصول كذا وكذا يقرأ على شيخه اما ان يقرأ ياخذ كتاب متن هو ياخذ شرح ويقرأه هذا والله ما جاء الا بعد الف واربع مئة لما بدأ اختلال العلم في العالم الاسلامي وزهد الناس في العلماء الكبار زهدوا في علمائهم الكبار تحت دعاوى - [00:43:55](#)

وشعارات متفاوتة صار الناس بهذا الالم الموقع. وهذا يا اخوان شيء رأيناه في جمهور البلاد الاسلامية التي زرناها تجد عالم كبير تبحث معه ولا تجد عنده ولا طالب ليش كلهم راحوا لهالطريقة هذي - [00:44:15](#)

كتب تقرأ شرح متن وكذلك تصير الطالب. تعجب اناس ائمة كانوا في الاصول في العربية في القراءات. في التفسير تجد انه لا احد قرأ عليهم. في الاعتقاد بعض علماء تونس ممن توفي قريبا صنف كتابا في توحيد العبادة من اربعين سنة - [00:44:31](#)

تبحث عن التونسيين احد قرأ عليه؟ احد قرأ عليه؟ يقول لا ما احد قرأ عليه لماذا؟ والله الرجال قديم يعني من القدامى فحدثت عند الناس انواع من الباطل في تلقي العلم تعجب كيف انهم قبلوا هذا الباطل وراجع عليهم - [00:44:52](#)

ولم يقبلوا الحق الذي كان عليه الناس. نعم احسن الله اليكم لا نعي بهذا ان هؤلاء قصدوا الذين وضعوا قصدوا اظلال الناس هم اجتهدوا لكن اجتهدوا غير موفق ممن لا يملك اهلية الاجتهاد. هو من عنده يعني وجد هذا المعنى في راسه فابده للناس. لا يقصد اغذالهم. لكن تعجبم - [00:45:07](#)

من توارد الناس على هذا الامر ولا ينظرون كيف اخذ العلم اذا جاء الانسان يتزوج يسأل عن المرأة وعن ابيها وعن امها وعن اخواتها وعن عماتها وعن خالاتها ويرتفع في عمود النسب بعض الناس الذي عنده وسوسة. يسأل عن عمود النسب الاعلى امها وجدتها وجدة جدتها واخبارهم واحوالهم. فاذا جاء للدين لا - [00:45:28](#)

كيف ما اتفق ياخذ الدين؟ نعم. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الاجفة والغشي خوفا من الله عز وجل - [00:45:48](#)

الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد. وهو ملك الله عز وجل الشفاعة. وانفراده بها - [00:46:08](#)

اه فلا يشاركه احد فيها وانفراده بها فلا يشاركه احد فيها. والشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله والشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله. واما الشفاعة عند المخلوقين فاحكامها - [00:46:30](#)

في كتب الاحكام واما الشفاعة عند المخلوقين فاحكامها فاحكامها في كتب الاحكام الفقهية والشفاعة عند الله شرعا هو سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافي حصول نفع للمشفوع له - [00:46:54](#)

والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه نعم. احسن الله اليكم وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:47:19](#)

وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن - [00:47:45](#)

وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ضيق. ولا تنفع الشفاعة عنده الا - [00:48:05](#)

قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوننا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن - [00:48:25](#)

ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع وقال - [00:48:45](#)

ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلک الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك الا وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود - [00:49:05](#)

الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شق. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل - [00:49:25](#)

اول قوله تعالى وانجد به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فنفى ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع. يبتدأ بالشفاعة - [00:49:45](#)

ومن دونه تقع عند علماء التفسير في موقعين ومن دونه تقع عند علماء التفسير في موقعين احدهما بمعنى معه. بمعنى معه سيكون تقدير الكلام ليس معه ولي ولا شفيع والاخر بمعنى غيره. بمعنى غيره - [00:50:08](#)

سيكون تقدير الكلام ليس لهم غيره ولي ولا شفيع. ليس لهم غيره ولي ولا شفيع. والدليل الثاني قوله على قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميعا - [00:50:35](#)

اخبر الله عز وجل عن ملكه الشفاعة واكده بطريقتين واكده بطريقتين احدهما تقديم ما حقه التأخير تقديم ما حقه التأخير لافادة الحصر فتقدير الكلام الشفاعة لله. فتقدير الكلام الشفاعة لله - [00:50:55](#)

وقدم الجار والمجرور ليفيد الحصر والاخر قوله جميعا. قوله جميعا تأكيدا للحصر تأكيدا للحصر فلا تكون لاحد سواه سبحانه وتعالى الا باذنه. والدليل تعرف قوله تعالى من دل الذي يشفع عنده الا باذنه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذنه - [00:51:24](#)

اي لا احد يشفع عند الله الا باذن منه. فاذا احد يشفع عند الله الا باذن منه. فعلم ان الشفاعة بغير اذنه منفية لا تكون ابدا. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السموات الاية - [00:51:55](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فشفاعة الشافعين ومنهم الملائكة المقربون موقوفة على اذن الله ورضاه فلا يكون شيء منها دونهما. فلا يكون شيء منها دونهما.

وحذف - 00:52:15

وَيَرْضَى عَنْ الْمَشْفُوعِ لَهُ. وَالدَّلِيلُ الْخَامِسُ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ - 00:52:45

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا منفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فكل شفاعة ممنوعة الا ما اقترن لله عز وجل فكل شفاعة ممنوعة الا ما اقترن باذن الله سبحانه وتعالى. لانه هو الذي يملك - 00:53:05

الشفاعة وحده فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة الشفاعة المنفية هي الخالية من اذن الله ورضاه. هي الخالية من اذن الله - 00:53:35

الله ورضاه وهي نوعان وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع المنفية عن الشافع مثل ايش جاء في القرآن منفي عن الشافع الالهة الباطلة كالالهة الباطلة التي يدعيها المشركون فان الله سبحانه وتعالى نفاه عنهم - 00:54:00

والآخر المنفية عن المشفوع له. المنفية عن الشعلة مثل ايش نعم احسنت المنفية عن الكافر كالمنفية عن الكافر فانه لا يشفع له ابدا. نعم. احسن الله اليك الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة هي المشتملة على - [00:54:27](#) الله ورضاه هي المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما المثبتة للشافع احدهما المثبتة للشافع مثل ايش كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:58](#)

والاخر المثبتة للمشفوع له. المثبتة للمشفوع له. مثل ايش كالشفاعة لاهل الجنة في دخولهم الجنة. كالشفاعة لاهل الكبائر وفي الشفاعة لاهل الكبائر فهذه تثبت له. وهذا الباب وهو باب الشفاعة بمتعلقاته المذكورة باب عظيم ينبغي ان يتبينه - 00:55:24

العلم لان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم جاء في خبرهما البيان التام لمن تثبت له الشفاعة من الشفعاء ومن تنفى عنه ولمن تثبت له الشفاعة من المشفوع لهم ومن تنفى عنه. فينبغي ان يتقن طالب العلم هذا الباب - 00:55:58 حتى لا يقع في الغلط على اهل العلم والاعتقاد السلفي فيه اذكر لكم من المسائل التي فرغت منها الرسائل الاكاديمية المصنفة في الشفاعة ان من الشفاعة شفاعة الله عز وجل ان من الشفاعة شفاعة الله عز وجل لما في صحيح البخاري ان النبي صلى الله -

00:56:18

عليه وسلم قال ثم يشفع ارحم الراحمين. ثم يشفع ارحم الراحمين. فمن الشفعاء الله عز وجل كيف يشفع كيف يشفع عند من يشفع عند من يشفع هو عند من يشفع - 00:56:41

ها ما يشفع ايش في البخاري ها يوسف ايش طيب لها نظير في الادلة ايه هو صح النفس النفس مختلفة. يشفع الله عز وجل عند نفسه. مثله قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك - 00:57:07

منك واعوذ بك منك فهو استعاذ بالله من الله فكذلك يشفع الله عند نفسه سبحانه وتعالى وهذا من كمالاته عز وجل. نعم. احسن الله اليك الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له - 00:57:41

شفع سادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. ثامنة بيان حقيقتها ابقوا لله تعالى انك لا تهدي من احببت.

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - 00:58:05

بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده خلوص ملك الشفاعة لله وحده. فان الباب السابق في بيان ملك الله عز وجل حل للشفاعة وهذا الباب في تخليص ملك الله للشفاعة. وهذا الباب في تخليص ملك الله - 00:58:26

للشفاعة هذا خلاص يبغى لنا نوقف. جا الاذان يا شيخ طيب هذا يأذن ايش نسوي تفضل هذا من هو الجهاز له لمن الجهاز هذا الله أكبر الله أكبر انتهى بنا القول الى ان الفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان تلك الترجمة - [00:58:55](#) في اثبات ملك الله الشفاعة وهذه الترجمة في تخليص ذلك الملك اى تحقيق انفراد الله عز وجل بها فلا يشاركه احد كائنا من كان ولو

كان اشرف الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:35

نعم الله اليكم في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال - 00:59:58

يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبدي المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب واباه ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم - 01:00:11
انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ذكر - 01:00:31

المصنف رحمه الله بتحقيق اصول الترجمة دليلين الدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصوده الترجمة ما فيه من نفي ملك النبي صلى الله عليه وسلم هدايته من احبه وهو في الدنيا - 01:00:51
في نفي ملك النبي صلى الله عليه وسلم هدايته من احبه وهو في الدنيا فاحرى نفي ملكه شيئا ينفعه به في الاخرة اخرى نفي ملكه شيئا ينفعه به في الاخرة. الا ما اذن الله له به - 01:01:14

الا ما اذن الله له به والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام هي هداية التوفيق والالهام فان الهداية الواردة في حق النبي صلى الله عليه وسلم نوعان - 01:01:38
فان الهداية الواردة في حق النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما هداية التوفيق والالهام وهي منفية عنه بداية التوفيق والالهام وهي منفية عنه. قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت - 01:02:00

والاخر هداية البيان والارشاد. هداية البيان والارشاد وهي مثبتة له. قال الله تعالى وانك تهدي الى صراط مستقيم فاثبت الله له نوعا ونفى عنه اخرا. والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب - 01:02:21
الوفاة الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المتقدمة فهو كالتفسير لها فهو كالتفسير لها لان معرفة سبب النزول تعين على فهم الاية. لان معرفة سبب النزول تعين على فهم الاية - 01:02:44

ذكره ابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير ونقله عنه عصريه ابو الفتح ابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام ولم يسمه نعم. احسن الله اليك فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية الثانية - 01:03:12
تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة وتفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم - 01:03:39

الرابعة ان ابا جهل ومعه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه السابعة ترد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلم -

01:03:59

السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهى عن ذلك. ثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. حادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت. الثانية - 01:04:19

عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتضوا عليها باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة -

01:04:43

بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد. مع ظهور براهين التوحيد. وهو الغلو في الصالحين وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند الخلق. لان الصالح له قدر عند الله وقدر عند الخلق. فاذا -

01:05:07

فرفع فوق قدره وقع الناس في الشرك ورفعته تكون بالغلو فيه وهو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط مجاوزة الحد

المأذون فيه على وجه الافراط. فانه يسمى غلوا فكل ما جاوز الحد الذي اذن - [01:05:37](#)

الشريعة فقد وقع العبد فيه في الغلو وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا - [01:06:01](#)

الهلكة ولا تذرنا والدم ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحشوا الشيطان

الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي

العلم عبت - [01:06:18](#)

وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوغوا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر

الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطوني كما تعطي النصارى ابن مريم انما نعد فقولوا عبد الله ورسوله اخرج قال رسول الله صلى

الله - [01:06:38](#)

عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك

المتنطعون قالها ثلاثة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - [01:06:58](#)

خمس ادلة ما الدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم فنهاهم عن الغلو

في دينهم بما ادعوه عيسى وامه وعزير. وادعاء ما ادعوه في عيسى وامه هو للنصارى. وادعاء ما ادعوه في - [01:07:14](#)

هو لليهود فنهاهم الله عز وجل عن الغلو لانه ادى بهم الى عبادة هؤلاء من دون الله والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما

في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك الحديث اخرجه البخاري - [01:07:43](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرنا الهتك وهذه الالهة هي المذكورة في قوله ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوثا

ويعوق ونسرا وهؤلاء كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما رجال صالحون - [01:08:06](#)

كانوا في قوم نوح ثم غلوا فيهم فعبدوهم من دون الله عز وجل. وكان ابتداء امرهم فيهم انهم اقاموا على قبورهم يعبدون الله عز

وجل ثم صوروا لهم صوراً ليشتاقوا برؤيتهم الى العباداة. ثم مثلوا تلك الصور - [01:08:30](#)

تماثيل اي اصناما ثم عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى. الحديث اخرجه في الصحيحين - [01:08:55](#)

وهو عند مسلم باصـله لا لفظه. وهو عند مسلم باصـله لا لفظه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي

في قولهم عيسى ابن الله فكفروا وتركوا التوحيد لما وقعوا في الغلو. والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح - [01:09:14](#)

بالكذب فيه هو مجاوزة الحد في المدح بالكذب فيه وهذا غلو. ويعلم ان المنهي عنه ليس هو مدح النبي صلى الله عليه وسلم فان الله

مدح نبيه صلى الله عليه وسلم. وانه هو مدح نفسه. وان اصحابه مدحوه. فمدح النبي صلى الله عليه - [01:09:44](#)

وسلم لا تثريب على اهله. ولكن الشأن في خروج المدح الى الاطراء بان يبالغ العبد فيه بالكذب فيذم لاجل ذلك لا لاصل المدح والدليل

الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرجه النسائي - [01:10:07](#)

وابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو والذين كانوا قبل لنا هم قوم نوح

واليهود والنصارى غلوا فيمن غلوا فيه من الانبياء والصالحين فوقعوا في الشرك - [01:10:31](#)

كان سببا لهلاكهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث

رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين - [01:10:53](#)

والمتنطع هو التعمق والغلو. والتنطع هو التعمق والغلو. واصله التقعر في الكلام. واصل التقعر في الكلام. ثم استعمل في كل غلو فاذا

غلى العبد هلك. ومن اعظم الغلو الذي يهلك به العبد اذا رفع احدا من الخلق فوق قدره. نعم. احسن الله اليكم - [01:11:16](#)

فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. ثانية اول شرك

حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. ثلاثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسله - [01:11:43](#) رابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعضهم انهم ارادوا به غيرة. السادسة تفسير الايات التي في سورة نوح.

السابعة - [01:12:03](#)

جبله اللادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. تاسعة معرفة بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية

عشرة - [01:12:23](#)

العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة من ضبطت العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى عبادة الله فانهم اقاموا على قبورهم ليتذكروا احوالهم فيحركوا شوقهم الى عبادة الله عز وجل. فانتهي بهم الى ما انتهى. نعم -

[01:12:43](#)

احسن الله اليكم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها ثلاثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عن الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءة المياه في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام. وكون الله

حال بينه وبين قلوبهم - [01:13:06](#)

اعتقد ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه والكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشرة التصحيح

انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. سبعة عشر - [01:13:28](#)

العلماء المراد بهم العلماء بامرهم لا بامر الله العلماء بامرهم اي بما كانوا عليه. لا بامر الله وهو حرمة الشرك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على من بلغ البلاغ المبين. ثمانية عشر -

[01:13:47](#)

نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضراته العشرون ففيها بيان معرفة قدر وجوده اي قدر وجود العلم انه يحفظ التوحيد ومضرة فقدته انه يفضي بالخلق الى الوقوع في الشرك

- [01:14:13](#)

احسن الله اليكم العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء نكتفي بهذا القدر ان شاء الله تعالى بعد العشاء ننتقل للواسطية وغدا بعد

الفجر نكمل كتاب التوحيد. هذا اخر البيان على هذه الجملة منك - [01:14:38](#)

التوحيد بعد الصلاة ان شاء الله في العقيدة الوسطية. الحمد لله رب العالمين - [01:14:59](#)